دائرة ثقافة الأطفال

حكاياتُ من تراثِنا

٥

كتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل

حكايات شعبية



دائرة
ثقافة
الأطفال

الاسم: نزار حبيب محمد
الصف: السادس
الشعبة: ب
المدرسة: الحسانف الابتدائية للبنين
المادة: قصة حكاية من ~~تراثنا~~
تراثنا
التوقيع

حكاياتُ من تُراثِنا

« مكتبـة الطفـل »
دائرة ثقافـة الأطفـال
وزارة الثقافـة والاعـلام
الجمهوريـة العراقيـة

حكايات شعبية

٥

حكاياتُ من تُراثِنا

أعدها واختارها : بيان الصفدي

رسوم : منصور البكري

تصميم : خليل الواسطي





الفــخ

جاءَ عصــفورٌ وهو يرفرفُ بجناحيهِ ، فرأى جسماً غريباً على الأرضِ ، ذلكَ الجسمُ كانَ الفَخّ ، ولم يعرفْهُ العصفورُ في البدايةِ .

سألَهُ العُصفورُ :

- لماذا أنتَ مبتعدٌ عن الطريقِ ؟

قالَ الفخُّ :

- إنني أعتزلُ الأشرارَ من الناس .

فقالَ العصفورُ :

-ولماذا جسمُكَ ضعيفٌ ؟

أجابَ الفخُّ :

- الحقيقةُ يا صَديقي .. هذا من العبادةِ .

سألَ العُصفورُ :

- وهذا الخيطُ الذي عليكَ .. ما عملُهُ ؟

أجابَ :

- إنه دليلٌ على الزُّهْدِ .. فهوَ وشاحٌ لي .



رأى العُصفورُ عوداً صَغيراً ، فسألَ :

- وهذا العودُ ما دورُهُ ؟

قالَ الفخُّ :

- إنهُ عصا يُساعدني على السيرِ .

قالَ العُصفورُ :

- وحبَّةُ القمحِ هذه لماذا ؟

أجابَ الفخُّ الماكرُ :

- إنها للمُحْتاجِ .. وعابرِ السبيلِ ..

فتقدَّمَ العصفورُ ليأخذَ الحبةَ ، فأمسكَ الفخُّ برأسِهِ ، فأخذَ يصيحُ :

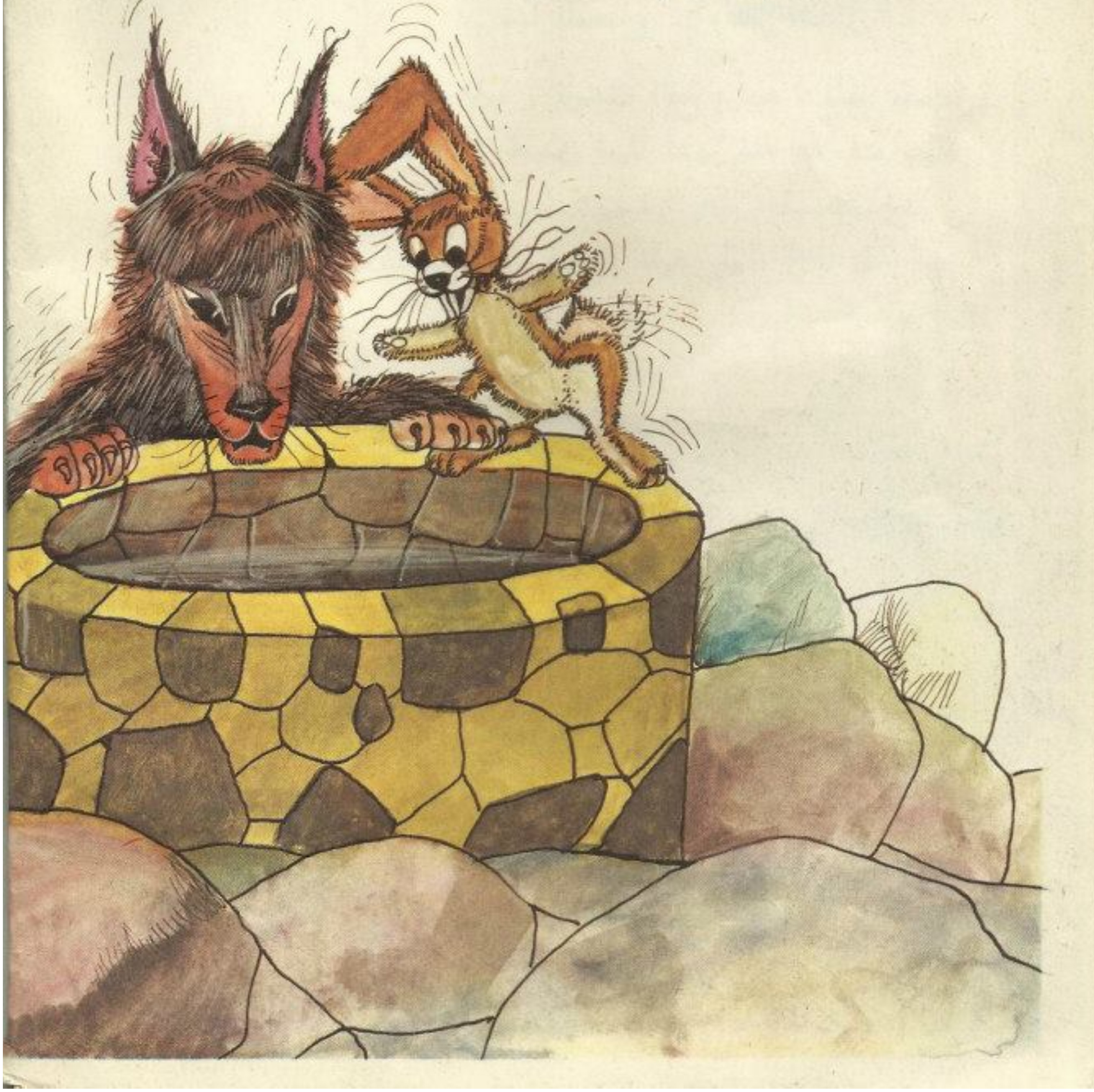
- سق .. سق .. لا يصحُّ أن نُصدِّقَ شيئاً تظهرُ منه علاماتُ سيئةٌ .



الأرنب والذئب

ذلكَ الذئبُ لم يكنْ يرضى من حيواناتِ الغابةِ إلا عِدَّةَ ذبائحٍ ، ففي كلِّ يومٍ يخرجُ ، فيطاردُ الحيواناتِ ، ويصيدُ مايريدُ منها ، فأنيابُهُ بشِعَةٌ جداً ولكنها قويةٌ ..

وذهبَ الحمارُ إلى الذئبِ ذاتَ يومٍ وقالَ لهُ :



ـ يا سيدي الذئبَ .. لماذا تُتْعِبُ نفسَكَ بالصيدِ ، إجلسْ هنا في بيتكَ ، ولك منّا كلَّ يومٍ صيدٌ ...

قَبلَ الذئبُ شاكراً للحمارِ هذه الفكرةَ الحميريةَ الممتازةَ ، فأصبحَ الذئبُ كلَّ يومٍ يأكلُ صيدَهُ ، وهو في مكانِهِ ..

أما الحيواناتُ الضعيفةُ فكانت مضطرَّةً إلى أن تبعثَ أحدَها إلى الذئبِ ، ووصل الدورُ إلى الأرنبِ .. والأرنبُ صحيحٌ أنها كانت صغيرةً ، ولكنها ذكيةٌ أيضاً .. فقالت للحيواناتِ :

ـ سأدبِّرُ حيلةً أخلِّصُكُم فيها من الذئبِ ..

ذهبت الأرنبُ إلى الذئب باكيةً شاكيةً ، فقالَ لها :

ـ لماذا تبكينَ .. هل أنت خائفةٌ لأنني سآكُلُكِ ؟ ..

فقالتْ :

ـ لا أيها الذئبُ هذا واجبُنا نحوَكَ . لكنني كنتُ أحملُ إليكَ أرنباً كبيرةً جداً ، فاعترضَ طريقي ذئبٌ ، وأخذَها مني ، وعندما قلتُ لهُ إنها لكَ،قالَ : إذا كانَ ذئباً فعلاً فليأتِ وليأخذْها ..

أرغى الذئبُ وأزبدَ ، وقالَ :

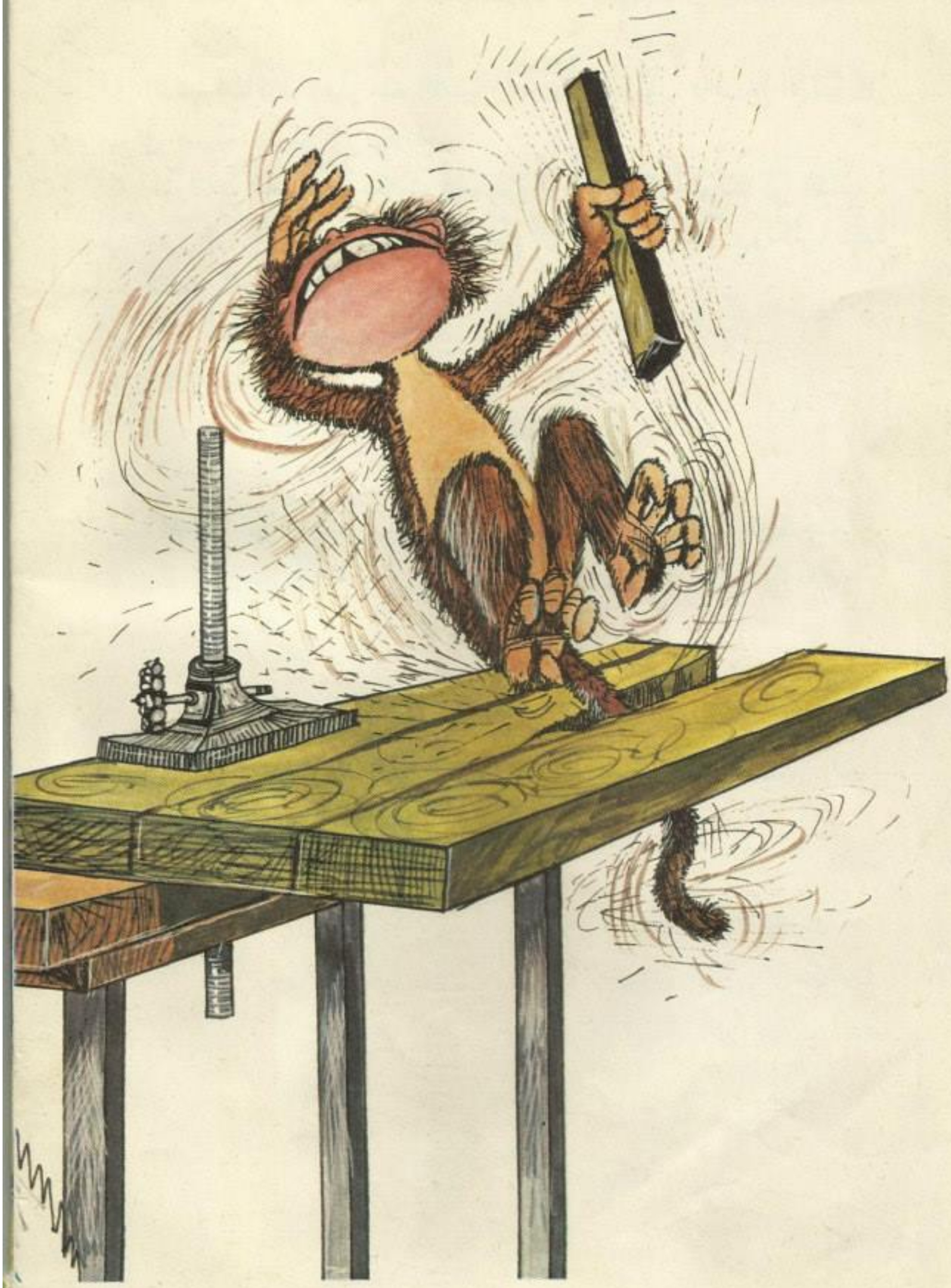
ـ هيَّ إلى المكانِ .

انطلقا معاً ، حيثُ قادتهُ إلى بئرٍ في الغابةِ ، وصعدتْ جدارَ البئرِ وصاحتْ :

ـ إنه هناكَ تعالَ وانظرْ ..

قفزَ الذئبُ إلى جدارِ البئرِ ، فرأى ذئباً وأرنباً ، ولأنهُ غبيٌّ ، لم يعرف أنها صورتُهُ وصورةُ الأرنبِ انعكستْ على سطحِ الماءِ ، فوثبَ في الماءِ ليخلِّصَ الأرنبَ .. لكنهُ لم يَعُدْ بعدَها أبداً .





القرد والنجار

كثيراً ما تُصـــابُ بأذىً إذا تدخلتَ في أمرٍ لا يعنيكَ ، أولا تفهمُهُ ، فهــل سمعتَ بحكايةِ ذلك القردِ ؟ والقردُ يحبُّ التقليدَ الأعمى .. إليكَ الحكايةَ ..

كان النجارُ ينشُرُ خشبةً طويلةً ، وكلَّما شقَّ قسماً منها وضعَ وتداً فيهِ ، حتى يمنعَ الشـقَّ من الانطباقِ مرةً ثانيةً ، لكنَّ النجـارَ اضـطرَّ إلى تَرْكِ العملِ للحظاتٍ ، فتركَ العملَ وذهبَ .

وثبَ القردُ إلى الخشبةِ ، وراحَ يتلمَّسُـها ، فقـد أرادَ أنْ يكونَ نجـاراً على ما يبدو ..

لكنَّ حَظَّهُ كانَ تعيساً ، فهو لم ينتبهْ إلى ذيلِهِ ، فقد تدلَّى من شقِّ الخشـبةِ ، وعندما رفعَ القردُ الوتدَ انطبقتْ الخشبةُ على ذيلهِ ، فأخذَ يصيحُ .

جـاءَ النجـارُ مسرعاً ، وسرعانَ ماعرفَ أنَّ القـردَ قد قامَ بعملٍ لايعنيهِ ، فلم يتركْهُ يتألَّمُ من ذيلِهِ ، بل حملَ عصاه أيضاً ، وانهالَ ضرباً على القردِ .





شَوْلَمْ .. شَوْلَمْ

كانتْ ليلة مقمرة وهادئةً عندما شـعرَ صاحبُ المنزلِ بحركةِ اللصوص على السطحِ ، فأيقظَ زوجتَهُ ، وقالَ لها :

- بعد قليلٍ أيقظيني بصوتٍ قويٍّ ، وقولي لي كيفَ جمعتَ يازوجي أموالَك الكثيرةَ ، فلا أردُّ عليكِ ، فتقولينَ ومَنْ يسمعُنا الآنَ في هذا الوقتِ المتأخِّرِ من الليلِ ..

مرَّت لحظاتٌ ، فقالت الزوجةُ بصوتٍ قويٍّ :

- أخبرْني يا زوجيَ العزيز كيف جمعتَ هذه الأموالَ الكثيرةَ ؟

فأجابها :

- اسكتي يا امرأةُ .. إنَّ هذا سرّاً كبيراً ، أخاف



أن يسمعَه أحدٌ .

فردَّت الزوجةُ :ـ ومَنْ يســمعُنا في هذا الوقتِ المتأخِّــرِ من الليلِ ، فالناسُ كلُّهم نيامٌ .



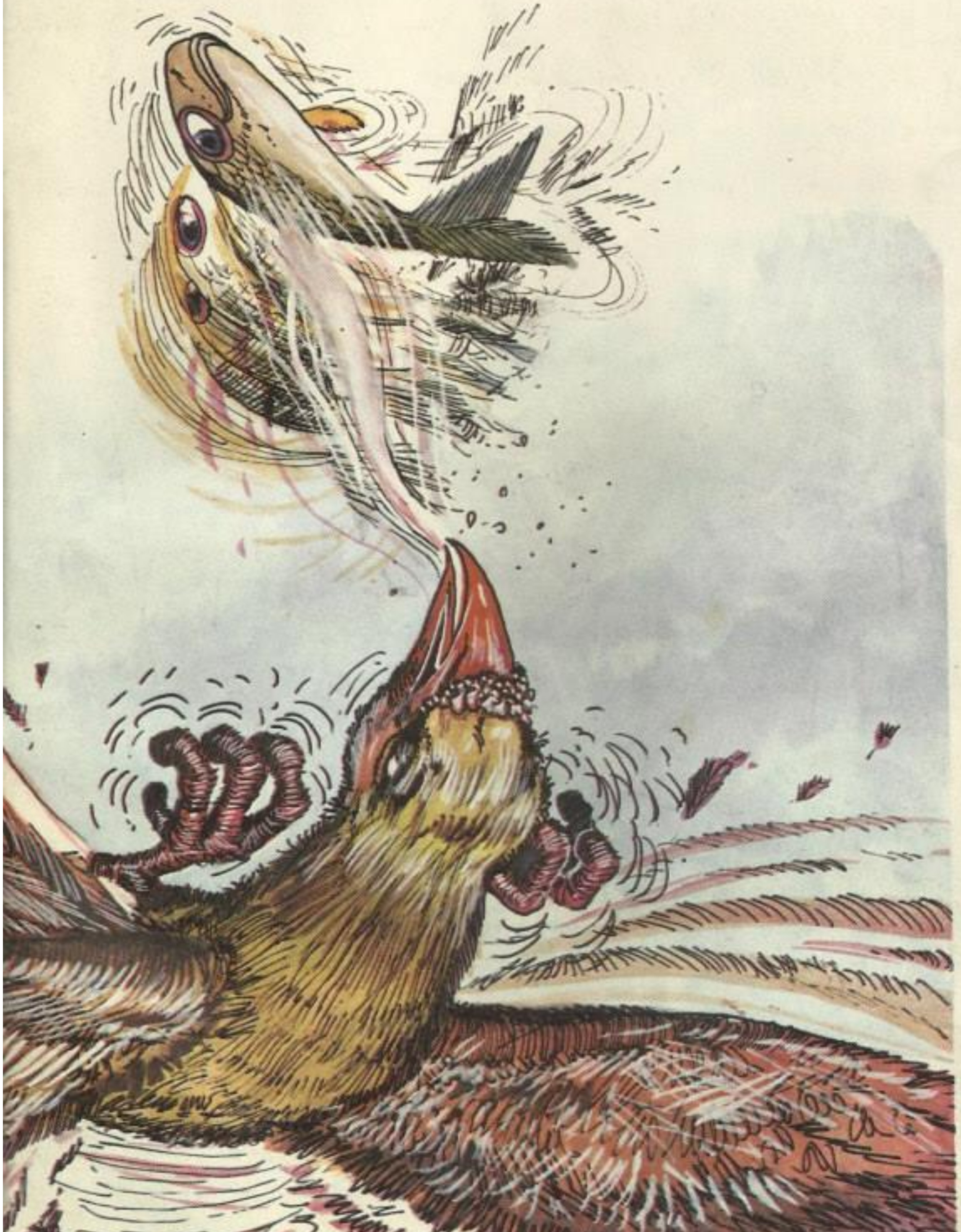
عندَها أخذَ الرجلُ يحدِّثُ زوجتَهُ ، بينما راحَ اللصوصُ يستمعونَ باهتمامٍ إلى كلامِهِ .

ـ كنتُ أذهبُ مع جماعةٍ من اللصوصِ إلى أحدِ البيوتِ ، فأبحثُ عن كُوَّةٍ في الســطحِ عندما يكونُ الليلُ مقمراً ، فأقولُ ((شــولم .. شــولم)) ســبعَ مرَّاتٍ ، وألقي بنفسي من الكُوَّةِ ، فأجمعُ ماأريدُ دونَ أنْ يشــعرَ بي أحــدٌ ، ثم أقولُ ((شــولم .. شــولم ..)) ســبعَ مراتٍ ، فيحملُني الضوءُ إلى سطحِ المنزلِ ، فنمضي بسلامٍ ..

ولما سمعَ اللصــوصُ هذا الكلام فرحــوا كثيراً ، وظنوا أنهــم اكتشــفوا سراً كبيراً ، فانتظروا قليلاً ، فلم يسمعوا شيئاً ، فحســبوا أنَّ الرجلَ وزوجتَه قد ناما ، فقامَ قائِدُهُم وقالَ ((شولم .. شولم)) سبعَ مراتٍ ، وألقى بنفسِهِ من كُوَّةِ الســطحِ ، فوقعَ بقــوةٍ على الأرضِ ، ووثبَ عليهِ الرجلُ بعصــاهُ ، فكانَتْ ضرباتُ العصا أكثرَ إيلاماً من سقوطِ اللصِّ عليهِ .



السمكة الذكية



استطاعت حَدَأةٌ أن تصيدَ سمكةً ، فأرادت أن تبلعَها ، راحتِ السمكةُ تهتزُّ في منقارِ الحَدَأةِ ، وتقولُ :

- لا فائدةَ مني .. لأنني لا أُشْبِعُكِ ، ولكنْ اقبلي مني أن أجلبَ لكِ كلَّ يومٍ سمكةً ، وحلِّفيني بأيِّ شيءٍ تريدينَهُ .

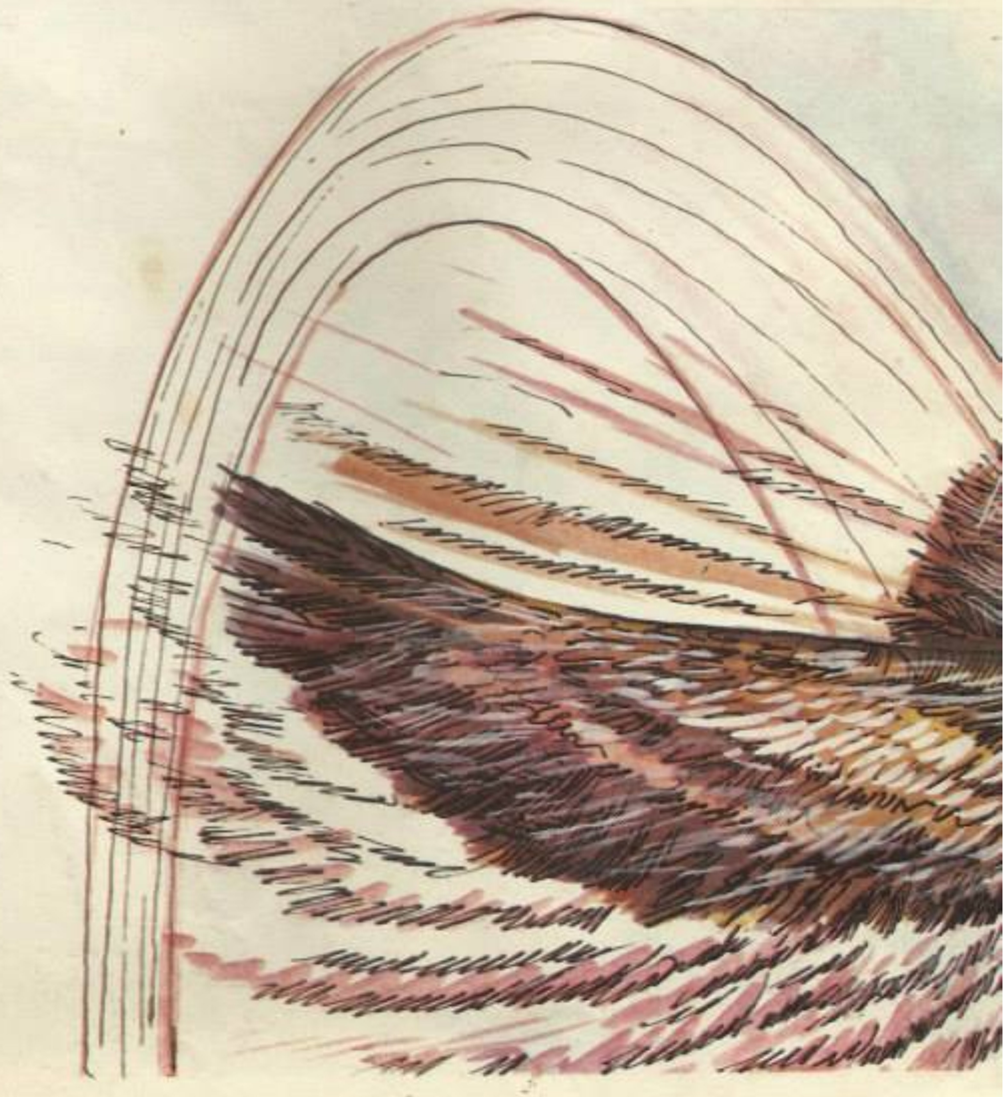
فكَّرتِ الحدأةُ ، ثم قَبِلَتْ ، وعندما فتحتْ فمها لِتُحلِّفَ السمكةَ .. قفزت السمكةُ إلى الماءِ ، وهربَتْ .

صاحتِ الحدأةُ :

- ارجعي يا سمكةُ لنتفاهمَ مرةً ثانيةً .

فأجابتْها :

- رجوعي إليكِ ليسَ خيراً عندي ... والسلامةُ هي أن أذهبَ .





رأي الذئب

مرضَ الأسدُ يوماً ، فجاءتْ حيواناتُ الغابة تزورُهُ ، وتسألُ عن حالِهِ ، غيرَ أنَّ الثعلبَ هو الوحيدُ الذي لم يَزُرِ الأسدَ .

قالَ الذئبُ للأسدِ :

ـ زارتكَ حيواناتُ الغابة إلا الثعلبَ !

هزَّ الأسدُ رأسَهُ ، وقال :

ـ أيها الذئبُ .. عندما يحضرُ الثعلبُ أخبرْني ذلكَ .

وعندما حضرَ الثعلبُ أخبرَ الذئبُ عنهُ ، فجاءَهُ الأسدُ ، وقالَ لَهُ :

ـ يا أبا الحُصَيْنِ .. أنتَ الوحيدُ الذي لم يزرْني .

أجاب الثعلبُ :

ـ الحقيقةُ أنني علمتُ بمرضكَ ، فذهبتُ أبحثُ لكَ عن دواءٍ .

فرحَ الأسدُ ، وقالَ :

ـ وماذا جلبتَ لي من دواءٍ ؟

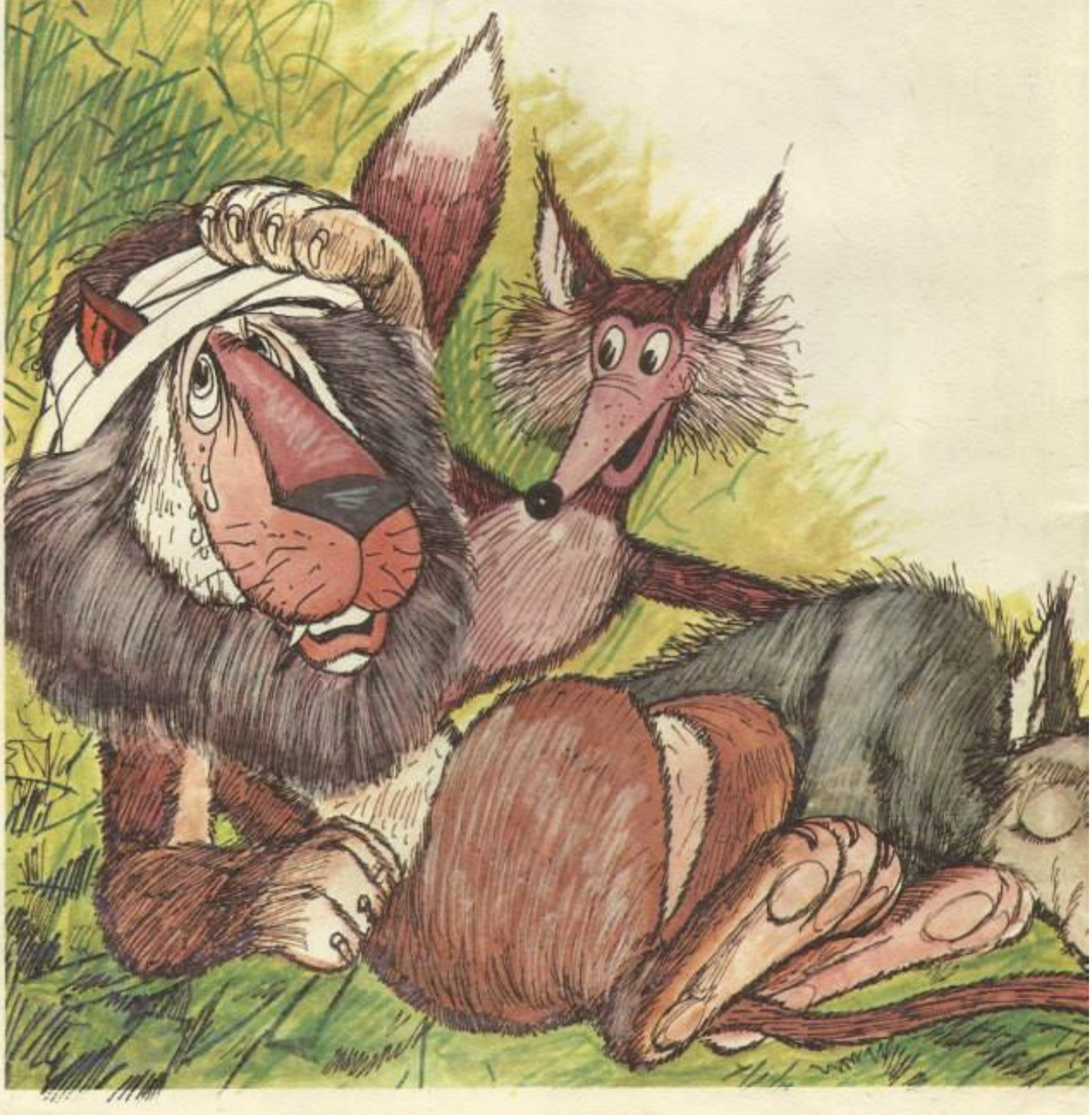
هنا أشارَ الثعلبُ برأسِهِ ، وقالَ :

ـ عظمةٌ صغيرةٌ في ساقِ الذئبِ .



فضربَ الأسدُ بمخلبه رِجْلَ الذئبِ ، فهربَ الثعلبُ ، وجلَسَ على جانبِ الطريقِ ، وبعدَ قليلٍ مرَّ الذئبُ والدمُ يسيلُ من ساقِهِ ، فقالَ لَهُ الثعلبُ :

ـ عليكَ مرَّةً أخرى أن تعرفَ معنى الكلامِ ، فلا تتآمرْ على أحدٍ .. وفكِّرْ في كلمَتِكِ قبلَ أن تخرجَ من رأسِكَ .



الثعلب في وليمة

دعا أحدُ الطيورِ إلى وليمةٍ ، فأخذَ يرسلُ أصدقاءَهُ ليدعوا إلى وليمتِهِ ، فغلطَ أحدُ الطيورِ ، وراحَ إلى الثعلبِ ، وقالَ لَهُ :



ـ أنتَ مدعوٌ إلى وليمةِ الطيورِ .

صارَ الثعلبُ يتلمَّظُ من الفرحِ ، وأجَابَ :

ـ سمعاً وطاعةً أيها الطيرُ الصديقُ .. سآتيكم بعدَ قليل .

وعندما رجعَ الطيرُ أخبرَ أصدقاءَهُ بما حدثَ بينَهُ وبينَ الثعلبِ ، فخافتِ الطيورُ ، وقالتْ :

ـ لقد هَلكْنا جميعاً .. فالثعلبُ سيحضرُ الوليمةَ .

لكن طيراً ذكياً قالَ :

ـ اتركوني أذهبُ إلى الثعلبِ بحيلةٍ ، بعدَها لن يحضرَ أبداً ..

ذهبَ ذلكَ الطيرُ ، وسلَّمَ ، ثم قالَ للثعلبِ :

ـ أيها الصديقُ .. الوليمةُ ستكونُ يومَ الاثنينِ ، وجئتُ لأعرفَ أين ستجلسُ حتى نُكرِمَكَ ، أتحبُّ الجلوسَ مع الكلابِ السلوقيَّةِ أم مع كلابٍ أخرى ؟!

فتلعثمَ الثعلبُ من الخوفِ ، وقالَ وهو يرتجِفُ :

ـ إذهب وسلِّمْ على الطائرِ صـــاحبِ الوليمةِ ، واعتذرْ لَهُ .. لأنني لن آتيكم ، فأنا قد نذرتُ نَذْراً منذُ زمنٍ .. حيثُ أصومُ كلَّ يومِ اثنين .

ونجحتْ حيلةُ ذلك الطائرِ ، فرجَعَ إلى أصدقائِهِ .. ففرحوا كثيراً .



الطمع

رأتْ الضُبُعُ غزالةً تركبُ حماراً ، فقالتْ لها :

- أتسمحينَ أن أركبَ معكِ ؟

قالتْ الغزالةُ :

- اركبي .. لا بأس ..

وسارَ الحمارُ بهما ، فقالتِ الضُبُعُ :

- ما أبدعَ حماركِ يا غزالةُ !

وبعد قليلٍ عادتْ تقولُ :

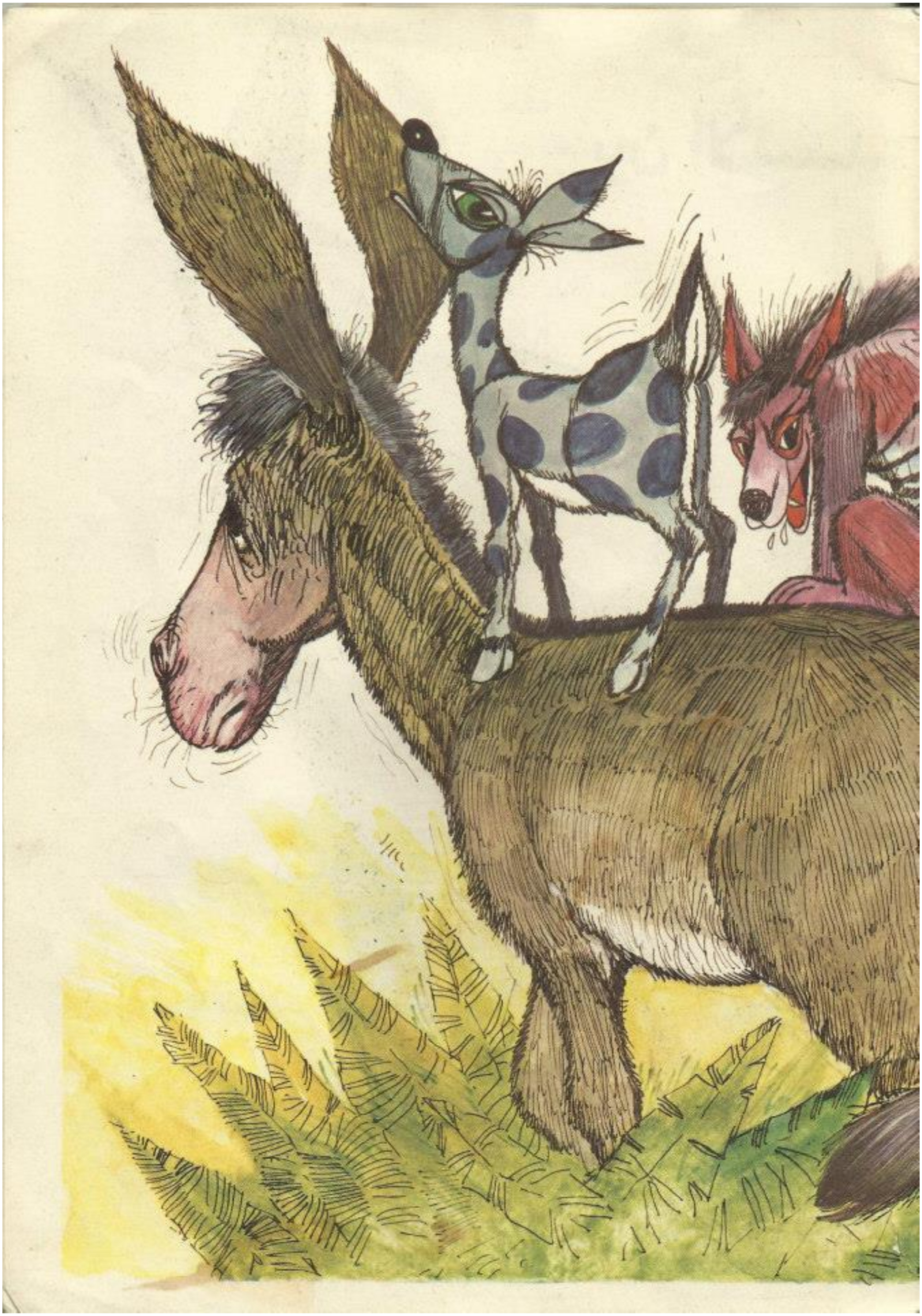
- ما أبدعَ حمارنا يا غزالةُ !

هنا .. غضبتْ الغزالةُ ، وصاحتْ في وجهِ الضُبع !

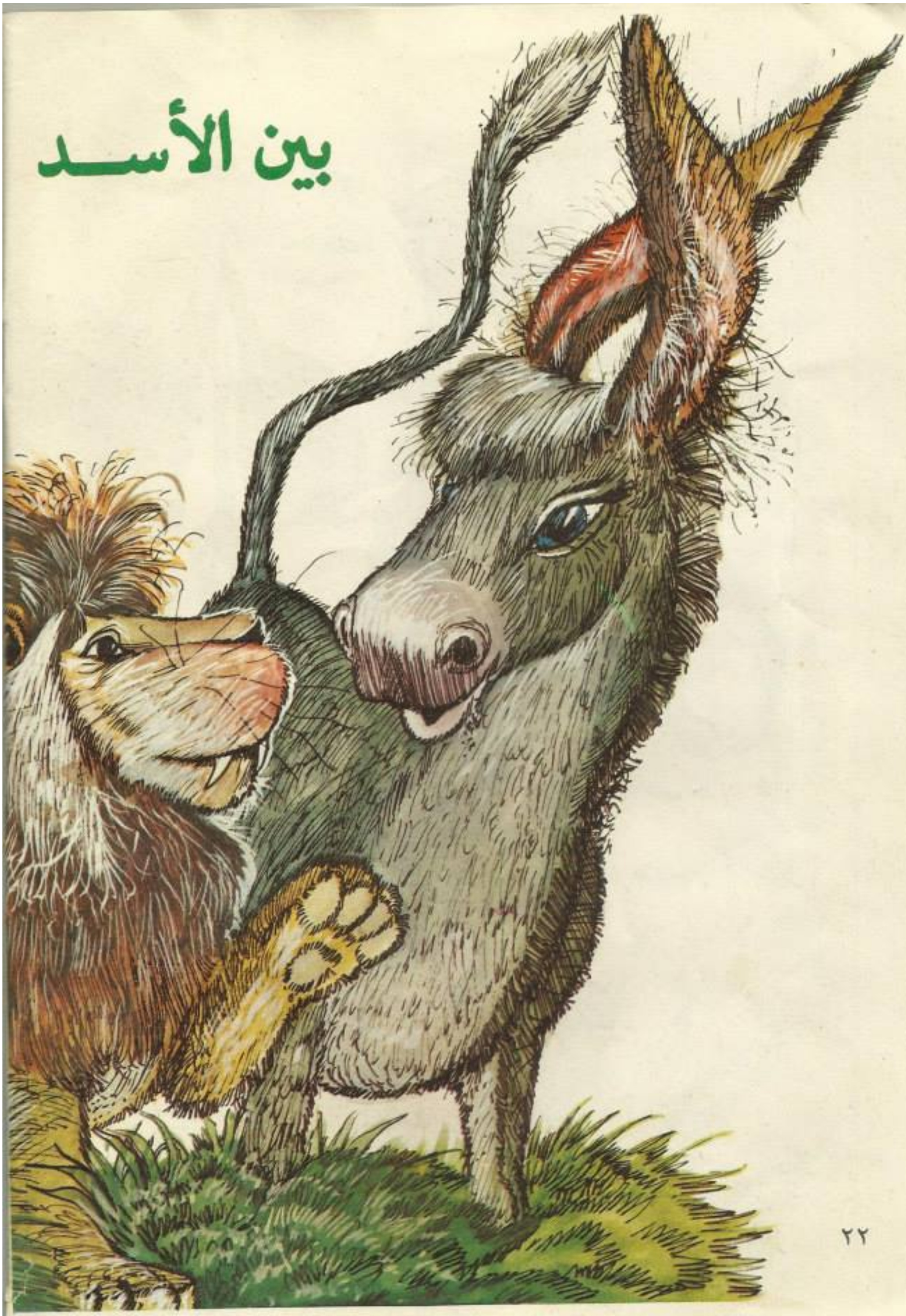
- انزلي .. فبعدَ قليلٍ ستقولينَ : ماأبدعَ حماريَ !

وهكذا خسرتِ الضبعُ بسببِ طمعها .





بين الأســد



والحمار

عندما رأى الأسدُ الحمارَ قالَ :

ـ هذا الحمارُ لاشكَّ حيوانٌ خطيرٌ .. قد يغلبني .

نظرَ إليه ، فرأى حَـوافِرَهُ القـاسيةَ وأذنيهِ الطويلتينِ وأسنانَه الكبيرةَ ، كذلك شـاهدَ بطنَ الحمارِ المنتفخةَ .

أرادَ الأسـدُ أن يتأكَّدَ من الحمارِ ، فذهبَ لزيارتِهِ ، وقالَ لَهُ :

ـ ياحمارُ .. لماذا حوافرُكَ قاسيةٌ ؟

أجابَ الحمارُ :

ـ إنها تُساعِدُني على صعودِ التلالِ .

وسألَ ملكُ الغابةِ :

ـ وأسنانُكَ الكبيرةُ هذه لأيِّ شيءٍ تستخدِمُها ؟

قالَ الحمارُ :

ـ لأكلِ التبنِ والحشيشِ .

وعادَ الأسدُ يسألُ :

ـ وما عملُ أذنيكَ الطويلتينِ .. وبطنِكَ ؟

تحدَّثَ الحمارُ بهدوءٍ :

ـ أمَّا أُذُنايَ فهما لطردِ الذبابِ .. وبطني لِتَسـعَ الأكلَ !

اطمأنَّ الأسدُ ، وقالَ في نفسِهِ :

ـ ها .. إذاً مادامَ يستعملُ جسـمَهُ لهـذه الأغراضِ فهوَ ليسَ مخيفاً .

ثم هجمَ الأسدُ عليهِ وأكلَهُ .



القوة في الوحدة

عاشتْ ثلاثةُ ثيرانٍ في غابةٍ ، واحدُ لونُهُ أسودُ ، وآخرُ أبيضُ ، والثالثُ أحمرُ ، وكان في الغابةِ أسدٌ لا يستطيعُ أن يأكلَ أحدَ الثيرانِ ، لأنها تعيش معاً ، فجاءَ ذاتَ يومٍ ، وقالَ للثورَيْنِ الأسودِ والأحمرِ :

ـ إنَّ الثورَ الأبيضَ لونُهُ يَدلُّ علينا الأعداءَ ، فلو تركتماني آكلُهُ لارتحنا منهُ .

فقبلا رأيَ الأسدِ ، فأكلَ الثورَ الأبيضَ .

وبعد مرَّةٍ جاءَ الى الثورِ الأحمرِ ، وقالَ لهُ :

ـ يا صديقي العزيزَ ، لونُكَ مثلُ لوني ، ولو تركتني آكلُ الثورَ الأسودَ لأصبحتِ الغابةُ لنا وحدَنا ، فلا يشاركُنا فيها ثالثٌ ، الثورُ الأحمرُ كان غبياً ، فقبلَ رأيَ الأسدِ ، فهجمَ على الثورِ الأسودِ ، وأكلَهُ .

وبعد ذلكَ جاءَ الى الثورِ الأحمرِ ، وقالَ لَهُ :

ـ والآنَ جاءَ دورُكَ أنتَ !

خافَ الثورُ ، وأخذَ يطلبُ النجاةَ والرحمةَ ، فلم يقبل الأسدُ ، فطلبَ الثورُ ، أن يسمحَ لَهُ أن ينادي ، فقالَ لَهُ الأسدُ :

ـ لا بأسَ أسمح لكَ بذلكَ .

فأخذَ الثورُ الأحمرُ يصيحُ :

ـ لقد أكلني الأسدُ عندما أكلَ الثورَ الأبيضَ ..

وهكذا تكونُ القوَّةُ مع الجماعةِ ، والضعفُ يكونُ مع التفرُّقِ





الجمهورية العراقية – وزارة الثقافة والاعلام – دائرة ثقافة الأطفال – مكتبة الطفل

الناشر : دائرة ثقافة الأطفال . . ص . ب ١٤١٧٦ بغداد

سعر النسخة ٥٠ فلساً